أوها شم ميرغني قال منتظما … مدحا وأنشد عجبا فيك مبتدر
معرجا الحمي النجدي مبتدرا … كالبرق حثا وجد السير والسفر

وقال رضي الله عنه

صلاة ربي على المختار صفوته … محمد ثم أصحاب وعترته
يا سايرا في دجا الأطلال مبتدرا … بالظعن حاد لها بأطيب نغمته
عرج بحولوا هم كي أودعهم … فإن لي قمرا برهوا بينهنه
أهم عريب النقا من نحو ذي سلم … أم هم أهيل الحمي الشرقي منيته
نعم أهيل الصفا والجود ثم الوفا … ولن يضيعوا فتى بلوا الفا فتنه
فيهم مليح سبا قلبي بصولته … في الحسن حين ازدهى في حال مشيته
في مشيه ميل في طرفه حور … كالغصن ميلا ويزهو في تطرفه
يختال في صبب قلبي به خبل … وذاب جسمي وروحي في محبته
والليل من شعره محلولك غسف … والصبح يطلع من لألاء غرته
نعت حوي كل معنى حار واصفه … وأبيض الوجه محمر ومورده
وناحل الخصر عبل الردف أثقله … من بين كل البرايا جل واصفه

اصاب

أصاب باللحظ من سهم مني نوى … واجتني الورد من تقبيل وجنته
تبارك الله قد فاقت شمايله … لم تقتنع نفسنا من نفس سيرته
فجل من صاغه في ذات هيكله … وأبدع الحسن في ذات صورته
قد زانه فرط وصف فيه منتظما … وحلية الحسن مع أوصاف زينته
مذ أحدقوا نظرا في ذي محاسنه … فجملة الناس مفتون بطرته
فمن هواه عليل جل ذلك من … عينين ثم وأقني الأنف أصقله
قد أكمل الله فيه الخلق مع خلق … كدمية نزهت من كل منقبته
وعنقه كلجين صاف معدنه … وثغره الدر لا تنسي غدايره
له من الله ما يهواه من أزل … وكل تصريف مولانا على يده
محمد خير كل الخلق من مضر … ربيعة الفرس قد صالت بصولته
وأزكى كل نبي في الخلق مع خلق … وخيرهم في عطاياه ومنحته
وطه من لا يوازي فخر أمته … ولا يعادله شخص برتبته
ولا مثال له طول المدى أبدا … في ذي مكانته أو ذي أخمنته
من النبيين من رسل ومن ملك … لدى الإله ومن أرسى دعايمه